



20885 - الصلاة خلف أصحاب البدع الكفرية وغير الكفرية

السؤال

هل تجوز الصلاة خلف إمام يفعل البدع ولديه أفكار ومفاهيم شركية؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

البدعة إما أن تكون مكفرة كبدعة الجهمية والرافضة والحلول والاتحاد ، فهؤلاء لا تصح صلاتهم ، ولا يحل لأحدٍ أن يصلٍ
وراءهم .

وإما أن تكون البدعة غير مكفرة كالتلتفظ بالنية والاجتماع على الذكر على نحو ما تفعله الصوفية فهؤلاء تصح صلاتهم ،
والصلاحة خلفهم ، ويجب على المسلم أن ينصحهم بترك تلك البدع فإن امتهلوا فهذا هو المطلوب ، وإلا فقد أدى ما عليه ،
والأفضل في هذه الحال أن يبحث عن إمام حريص على إتباع السنة .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

والبدعة التي يُعدُّ بها الرجل من أهل الأهواء ما اشتهر عند أهل العلم بالسنة مخالفتها لكتاب والسنة كبدعة الخوارج ،
والروافض ، والقدرية ، والمرجئة ، فإن عبدالله بن المبارك ويوسف بن أسباط وغيرهما قالوا : "أصول اثنين وسبعين فرقة
هي أربع : الخوارج ، والروافض ، والقدرية ، والمرجئة" ، قيل لابن المبارك : فالجهمية؟ قال : ليست الجهمية من أمّة محمد
صلى الله عليه وسلم .

و "الجهمية" نفأة الصفات ، الذين يقولون : القرآن مخلوق ، وأن الله لا يُرى في الآخرة ، وأن محمداً لم يرجع به إلى الله ، وأن
الله لا علم له ، ولا قدرة ، ولا حياة ، ونحو ذلك ، كما ي قوله المعتزلة ، والمتفلسة ، ومن اتبعهم ، وقد قال عبد الرحمن بن
مهدي : هما صنفان فاحذروهما : الجهمية ، والرافضة .

فهذان الصنفان شرار أهل البدع ، ومنهم دخلت القرامطة الباطنية كالنصيرية ، والإسماعيلية ، ومنهم اتصلت الاتحادية ، فإنهم
من جنس الطائفة الفرعونية".

و "الرافضة" في هذه الأزمان [هم] مع الرفض جهمية قدرية ، فإنهم ضموا إلى الرفض مذهب المعتزلة ، ثم قد يخرجون إلى
مذهب الإسماعيلية ، ونحوهم من أهل الزندقة ، والاتحاد ، والله رسوله أعلم .



"مجموع الفتاوى" (35 / 414 - 415) .

وقال علماء اللجنة الدائمة :

وأما الصلاة خلف المبتدة : فإن كانت بدعتهم شركية كدعائهم غير الله ونذرهم لغير الله واعتقادهم في مشايخهم ما لا يكون إلا لله من كمال العلم أو العلم بالمغيبات أو التأثير في الكونيات : فلا تصح الصلاة خلفهم، وإن كانت بدعتهم غير شركية؛ كالذكر بما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن مع الاجتماع والترنحات : فالصلاحة وراءهم صحيحة ، إلا أنه ينبغي للمسلم أن يتحري لصلاته إماماً غير مبتدع ؛ ليكون ذلك أعظم لأجره وأبعد عن المنكر .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

"فتاوي اللجنة الدائمة" (7 / 353) .

والله أعلم .